

وَهُوَ سَيْفُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ الَّذِي مَا وُضِعَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا قَطَعَهُ، وَمَنْ نَطَقَ بِهِ عَلَتْ عَلَى الْخُصُومِ كَلِمَتُهُ، فَهُوَ رُوحُ الْأَعْمَالِ وَمَحَكُّ الْأَحْوَالِ. وَقَدْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: "عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَإِنْ قَتَلَكَ"، وَقِيلَ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ: كَيْفَ تَخَلَّصْتَ مِنْ سَيْفِ الْمُعْتَصِمِ وَسَوْطِ الْوَائِقِ؟ فَقَالَ: لَوْ وُضِعَ الصِّدْقُ عَلَى جُرْحٍ لَبْرَأَ.